افتتاح المعرض التشكيلي حاضر- غائب في صالة العرض البلدية في طمرة

افتتح يوم السبت 2\6\2007 المعرض التشكيلي « حاضر- غائب » في مقر صالة العرض البلدية في طمره ، وذلك تحت رعاية بلدية طمرة وبحضور العديد من الشخصيات الثقافية والفنية . يشارك في المعرض الذي يستمر حتى تاريخ 30\7\2007 ، عدة فنانين وفنانات تشكيليات من المدن والقرى الفلسطينية المتعددة , نذكر منهم : تيسير بركات - رام الله, وليد قشاش – عكا ,نظام ابو الهيجاء – طمره ,محمد فضل – حيفا ,د. سليم مخولي - كفر ياسيف ,جيهان جبران – الجش ,مقبوله نصار – عرابه ,خضر وشاح – راهط ,رنا بشاره - ترشيحا , وسليم البيك

يفاجئنا الفنان التشكيلي احمد كنعان منظم هذا المعرض ومركز عمل صالة العرض البلدية في طمره, بثوب جديد وصبغة جديدة من الأفكار وخواطر عميقة في جوف الإنسان . وقد سبق هذا المعرض معرضان آخران باسم« أعمدة - ووجوه » وقد اعتمد كل واحد منهم على فكرة معينه بلورت بإشكال ومضامين مختلفة تناجي كل عين نظرت ونفس شعرت . وذوق كل فنان انعكس وينعكس تلقائيا في كل بصمه من بصمات أصابعه وهذا ما لمسناه من خلال هذا المعرض الفريد .

في حديث مع بعض الحضور قبل افتتاح المعرض قالوا : نتوقع من معرض « حاضر- غائب » ان يكون شيء موجودا ولكن لا يعيش الوقت بما يحتويه من حدث ورأي ومعلومة .. لكنه موجود في المكان وغير مكترث بما يدور حوله .

داخل صالة العرض كان ينتظرنا عشرة أعمال فنيه مختلفة من تصوير ورسم وتجسيد أفكار. ومن الإعمال المميزة:«الرقم الذي صار اسماً» ,صاحب الفكرة الفنان تيسير بركات – من رام الله الذي استلهم فكرته من رسائل الأسرى في سجون الاحتلال مع أقاربهم، وبدأ في قاعة الحلاج في رام الله، يتضمن مقاطع من رسائل «إنسانية» للأسرى، بعضها محبوس في غرف زجاجية ضيقة فوق أعمدة سوداء كقضبان السجون وأيامها، مع وجوه مكوية بالنار على الخشب، وبعضها معلق على بياض جدران المعرض بحكايات فنية تضرب في القلب عميقاً. و«عاش» بركات عامين مع آلاف الرسائل التي كان يتبادلها الأسرى مع أقاربهم وأصدقائهم منذ الانتداب البريطاني، مروراً باحتلال 1948، فاحتلال 1967، إلى يومنا هذا.

وشارك الفنان وليد قشاش من عكا في عمل مميز تحت عنوان«وطني ليس حقيبة» والعمل عبارة عن حقيبة وفي داخلها وسادة وغطاء سرير ومفتاح البيت وكوشان الأرض . والقشاش شارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية, في شتى مدن الوطن, وفي أرجاء العالم الواسع, من هيوستن في الولايات المتحدة الأمريكية الى المانيا. أما اعتزازه الخاص, فهو مشاركته في معرض جماعي أقيم في الكويت, الدولة العربية الأولى التي استقبلت لوحاته الفنية, ويشعر الفنان وليد قشاش برغبة جامحة, بأن تطير لوحاته لتحط في شتى العواصم العربية, ليتجسد التواصل الحضاري بين أبناء الشعب الواحد.

وكان عمل مشترك للفنانة رنا بشارة من ترشيحا والفنان سليم البيك المقيم في دبي - بعنوان «مقابلة مع جدي» وهي عبارة عن تسجيل صوتي لسليم محمد البيك يتحدث عن قرية ترشيحا ورائحة البلد وبارود معاركها عام النكبة , وعن زيتونها , زعترها وتبغها , أما رنا فقدمت لوحات بأسماء عائلات قرية ترشيحا ,وقد حاولت الفنانة بهذه اللوحات التعبير عن مأساة المهجرين اللاجئين ,الفلسطينيين الذي يسكنون بعيدا عن أوطانهم وقسم من أهلهم الباقين في البلاد.

د. سليم مخولي - من كفر ياسيف شارك بعمل بعنوان «مشاهد من كفر برعم المهجره,«وشاركت الفنانة مقبوله نصار من قرية عرابه بعمل بعنوان روح المكان وهو عبارة عن صور من قرانا المهجره , اما الفنانة نظام أبو الهيجاء – من طمره شاركت بعمل بعنوان «النازح الغائب» وهو عبارة عن قبر.وشارك الفنان خضر وشاح – من راهط بعمل بعنوان «المعلقات» وهو عبارة عن لوحات من جلود الحيوانات مكتوب عليها قصائد لمحمود درويش ونزار قباني . أما الفنانة جيهان جبران – من الجش فشاركت بعمل بعنوان« انا الحب والحرية غرام« وهو عبارة عن لوحات مخللة داخل مرتبان.